المحاضرة الثانية: اختيار موضوع البحث

يعتبر البحث العلمي دراسة متخصصة في موضوع معين، ويعد تصميمه جوهر البداية التي لا يمكن بدونها المضي في البحث العلمي، حيث أن تصميم البحث يوفر للباحث الدليل لكافة الخطوات الواجب إتباعها إلى غاية الوصول إلى الهدف النهائي من البحث العلمي، حيث يعد اختيار الموضوع من أهم مراحل إعداد البحث العلمي (مذكرة التخرج).

أولا: تحديد موضوع البحث:

إن تحديد موضوع البحث عملية ليست سهلة، لأن الطالب مُطالب بتغطيته تغطية شاملة، من خلال إبراز مهاراته في الكتابة والوصول إلى النتائج بالحقائق والبيانات، حيث يعبر الموضوع عن ذوق وميول وقدرات الطالب في البحث، كما أنه يكون ضمن اختصاصه.

1-**عوامل اختيار موضوع البحث:** تتحكم في اختيار الموضوع عوامل ذاتية وأخرى موضوعية

1-1العوامل الذاتية: وهي العوامل المرتبطة بشخص الباحث وقدرته العقلية والأخلاقية واللغوية لانجاز البحث العلمي (المذكرة) وتتمثل أساسا في :

- الرغبة أو الميول للبحث في موضوع معين أو مشكلة معينة، حيث يلعب هذا العامل دورا لدى الباحث لإنجاز البحث الذي يتطلب جهدا ومالا ووقتا، كما يجب أن يتناسب موضع البحث مع قدرات الباحث لضمان الانطلاقة الموضوعية لإنجاز البحث .
- **التخصص:** على الباحث أن يختار البحث (المذكرة) ضمن تخصصه لأن مكتسباته الدراسية والفكرية تمنحه الاستعدادات اللازمة لإعداد المذكرة في أحسن صورة.

a.lasbet@univ-djelfa.dz

1-2 العوامل الموضوعية: تعد هذه العوامل خاصة بموضوع البحث ومن أهمها:

- **تحديد القيمة العلمية للبحث:** هو أن يتحرى الباحث النتائج التي يمكن ان يصل إليها، أي ما سيقدمه هذا البحث من إضافة سواء بالنسبة للعم أو مساهمته في كشف غموض معين أو حل مشكلات معينة، وهذه من المقومات الأساسية في البحث.
- **الوقت الزمني:** إن جل البحوث الأكاديمية سواء مذكرات الماستر أو رسائل الماجستير أو أطروحة الدكتوراه؛ مرتبطة بمدة زمنية محددة، لذا يجب على الباحث احترام المدة الزمنية الممنوحة لإنجاز بحثه.
- **توفر المادة العلمية:** يجب على الباحث أن يختار موضوع البحث الذي تتوفر فيه المصادر، أو توجد بشأنه البيانات اللازمة؛ فالموضوع الجيد بلا مراجع لا فائدة منه، فكلما كانت المصادر والمراجع متوفرة ومتنوعة كلما كان إعداد البحث جيدا وفي آجاله، لذا يجب على الباحث رصد أولي لمراجع المتعلقة بموضوع بحثه.
- **تحديد مكانة البحث ضمن أنواع البحوث الأخرى:** حيث يجب أن يكون موضوع البحث محصورا في جزئية معينة، فالبحث العلمي بمثابة اختيار نقطة من محيط المعرفة العلمية؛ أي يجب أن يكون موضوع البحث أكثر شمولا.

ثانيا: صياغة عنوان البحث

يعتبر عنوان البحث أهم أجزاء البحث العلمي، والتي تستوجب من الباحث بذل الجهد العلمي للبحث ومعالجة موضوع دراسته، لذا كلما كان عنوان البحث محددا وغير غامض يسهل على

a.lasbet@univ-djelfa.dz

الباحث التعرف على جوانبه المختلفة فيما بعد، فعدم وضوحه لدى الباحث يجعل منه مشتتا؛ فقد يكتشف أن هناك من سبقه إلى دراسة هذا العنوان، أو أن المعلومات التي جمعها ضعيفة الصلة بموضوع البحث، أو لا تسهم في حل إشكالية البحث، وينبغي أن تتوفر ثلاث سمات رئيسية في عنوان البحث هي:

- ✓ الشمولية: يجب أن يشمل عنوان البحث المجال الدقيق لموضوع البحث.
- ✓ الوضوح: يجب أن تكون عبارات ومصطلحات العنوان واضحة.
- ✓ الدلالة: يجب أن يكون البحث بعيدا تماما عن العمومية ويشمل موضوع البحث ويدل عليه.

كذلك يجب أن يعبر العنوان عن مضمون البحث العلمي والمشكلة المراد حلها.

1-أشكال صياغة عنوان البحث

-**الشكل الوصفي:** يسمح هذا الشكل بتفسير محتوى ومضمون البحث، أو المشكلة المراد معالجتها، فهو يعطي نظرة شاملة عن البحث (مذكرة التخرج)، كما يصف بيانات وخصائص ماهو قيد الدراسة.

-**شكل علاقة:** وهو يبين العلاقة بين متغيرين، أو أكثر .

-**شكل تأثير:** أي دراسة تأثير متغير مستقل على متغير تابع.

a.lasbet@univ-djelfa.dz

-شكل مقارن: هو دراسة ظاهرة أومشكلة معينة بين دولتين أو أكثر أو بين قطاعين أو بين مؤسستين، من أجل معرفة أسباب وظروف ظهور هذه الظاهرة أو المشكلة، من أجل كشف أوجه التشابه والاختلاف.

ومن أهم العناوين التي يمكن أن تكون موضوع بحث ما يأتي:

-دور.....في .....

-أثر .....في..... ....

-أهمية..... في .....

-مساهمة.....فبي.....

-تقييم .....و.....

2-شروط صياغة العنوان: يجب أن تتوفر في العنوان الجيد مجموعة من الشروط أهمها:

-أن يكون العنوان معبرا عن محتوى الموضوع

-أن تكون الصياغة صحيحة وخالية من الأخطاء اللغوية

-أن يكون واضحا وخاليا من الغموض

-أن يكون له علاقة وثيقة بموضوع البحث

-أن يحتوي على جميع المتغيرات الأساسية للموضوع

-لا توضع في نهاية العنوان نقطة

-ألا يكون في العنوان صيغة سؤال أو استفسار

a.lasbet@univ-djelfa.dz

-أن يتسم العنوان بالحداثة والإضافة العلمية.

ثالثا: جمع الوثائق العلمية

يبدأ الباحث (الطالب) بجمع المادة العلمية بعد موافقة إدارة الكلية (القسم) على موضوع المذكرة، حيث تكون عملية الجمع مبنية على قراءة متأنية لمصادر متخصصة، وهنا يفضل البدء بالكتب ثم المقالات العلمية ثم أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير؛ بالإضافة إلى المداخلات الوطنية والدولية، وتسمى هذه العملية بالتوثيق، وتنقسم الوثائق إلى قسمين:

1- الوثائق الأصلية (المصادر): وهي تلك الوثائق التي تتضمن المعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع دون استعمال أي وساطة في نقل المعلومات.

2- الوثائق غير الأصلية (المراجع): وهي المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة، بمعنى هي التي نقلت الحقائق والمعلومات عن موضوع البحث (المذكرة)، ومنها الكتب، الدوريات والمقالات العلمية، الرسائل .....

a.lasbet@univ-djelfa.dz